[357] بيان: الانوك كالاحمق وزنا ومعنى. أقول: قد أوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات وفي باب الرد على الخوارج وفي أبواب كتاب التوحيد وفي باب الآيات النازلة فيهم عليهم السلام. 11 - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله ؟ فقلت رجل من أهل الكوفة فقلت: فما حاجتك ؟ فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ؟ قلت: نعم فما حاجتك إليه ؟ قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته، وما كان من باطل تركته قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل ؟ فقال: نعم فقلت: فما حاجتك، إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل ؟ فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني، فما انقطع كلامه، حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج، فمضى حتى جلس مجلسه، وجلس الرجل قريبا منه قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، وحوله عالم من الناس. فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت ؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصري، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة ؟ قال: نعم فقال له أبو جعفر صلوات الله عليه: ويحك يا قتادة إن الله عزوجل خلق خلقا، فجعلهم حججا على خلقه، فهم أوتاد في أرضه، قوام بأمره، نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه، أظلة عن يمين عرشه قال: فسكت قتادة طويلا ثم قال: أصلحك الله، والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس، فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم ما اضطرب قدامك، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت ؟ أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة